فلا كنت الا المشرفية عندي ولا سل الا الخميس العرمرم
ولم يحل من ثغر له من لثمه ولم يحل من شكر له من تبسم
ولم يحل من انعامه عود عنبر ولم يحل بنا رمز ولم يحل درهم
ضروب وما بين الحشا من صبابة وما بين اشجاني عيون مكارم
تبارى نجوم الغرب في كل ليلة نجوم له ينهزمن واذا هم
يكاد من الاكال من احمد لنه ومن قصد الاكرام من ما يقوم
ومن مع اليسرى في انمر عنبر ومن مع الغيلان في الجوع
ومن مع الغزلان في الوان الحسن ومن مع العقبان في السوح
اذا اصحاب الناس الوشيج فانه يهز في لبانه بين نحورهم
بغرته في الحرب والسلم والحجى ويذل النفس والحلم والفخر معلم
يفيء له بالفضل من لا يفيؤه ويقضي له بالشكر من لا يحجم
اجار على الايام حتى حسبته تكاليه بالرمي عداه وحرم
صلاة الهدى ارجى صلاة اريدها وهذا لهذا السيل ما ابتهم
ان ينسل الوبل اين رام تسيله فيحتم عنه الحرير المسلم
ولما تلقاه اسحاب بصوبه تلقاه اعلى منه كفا واكرم
فباشر وجها كان اعلى مشرفا وبل ثيابا كان ابقى ابرقا
تلالا وبقرا انعيث ينبع بعضه واشام يتلو الحلم والمتعلم
فرارا بي زارت يد الخيل فيها وجشمه الشوق الى تجشم
وقد اصبحت الجيش كالارض تحتي على الفارس المرخي الرزانة منهم
حوالينه نخ الجحافيل ما يح يسير به خوف من الخيل ابهم
تساوت به الاقتار حتى كانه يجمع اشتات الجمال ويلكم

وكل بشر الحرب من وجهه من الغرب سكن بالاسنة يعجم
يمر بتربه في المعاضة ضيغم وعنبه من تحت اثريه ازقم
كاجنا سيارا ثيابها وشعارها وما لبسته والسلاح الاسمم
واذ بها هول القتال فكره به يشيم البعد من بعيد فينهم
تجاوبه بغلا وما تسمع الرحا ويسمعها الهيجا وما يتكلم
تحاريف عزمات اليمين كانها مواضيا فارس ونسر هم
ولو رحمتها المنايا رحمة مرت اي سورها الصعب المحرم
على كل هاو تحت هاو دانه من الدم ينفي ان يبين الدم يكتم
رقا في الرعى زي الفارس فوقها وكل حصان رائع متسلم
وما ذا الحلا بالنفوس على الفتى ولكن عزم الشر بالشر احزم
الحبيب يعد اظلما واظلما وانا منها ما تنوهم
اذا الحق سمنا ما خلنا سيوفنا من اليه في اعماله تتسم
ولم نر ملكا قط يزعم بدونه فيرضى ولكن يحتمل ويحلم
اخرت على الازواج ذل نبيه من العيش تعطى من تشاء وتحرم
فلا موت الا من يشاء يكفي والارزاق الا من يشاء تقسم

وكان ربما ناخ مرحه عن سيد الرزاة يحشو اليه عليه ويحكي بعلمه من يعرض له بالتشيع يفعل ذلك مرتاب فكان الشعر على مجمل من الله - والتجمع ٥

واحر قلباه ممن قلبه شبم ومن بجسمي وحالي عنده سقم
ما لي اكتم حبا قد برى جسدي وتدعي حب سيف الدولة الامم
ان كان يجمعنا حب لغرته فليت انا بقدر الحب نقتسم
قد زرته وسيوف الهند مغمدة وقد نظرت اليه والسيوف دم

فقال له حين مر به ماجرى بينهما انشدني هذه القصيدة فعلم هو الحرية لما كان بها ما

Copyright © King Saud University